

٠٢) (الدورة التأصيلية في العقيدة) (الأصول الستة) (المجلس

الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه واقتفى اسره الى يوم الدين وبعد - 00:00:15

فهذا هو المجلس السابع من مجالس الدورة التأصيلية في علم العقيدة وهو الاول في درسنا الجديد في كتاب الاصول الستة فنبدأ

على بركة الله عز وجل ونحن في مغرب السبت الحادي عشر من شهر الله رجب عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من - 00:00:31

المصطفى صلى الله عليه وسلم ونبدأ بهذه الرسالة العظيمة اللطيفة التي هي رسالة الاصول الستة قد يقول قائل ما الفرق بين الاصول

الثلاثة والاصول الاربعة او القواعد الاربعة والاصول الستة - 00:00:53

من حيث الاجمال سبق وان ذكرنا ان الاصول الثلاثة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك هي في هذه الاسئلة الثلاثة التي عليها حياة المسلم

ويسأل عنها في البرزخ ويسأل عنها يوم القيامة - 00:01:13

والقواعد الاربعة هي قواعد في تجلية التوحيد وبيان ظد وهو الشرك اما الوصول الستة فهي اصول لبيان منهج اهل السنة والجماعة.

لبيان منهج اهل السنة والجماعة في العقيدة وفي الاجتماع وفي الاعتقاد - 00:01:34

فهي متضمنة لستة اصول منهجية عظيمة تجلي وتبين وتميز منهج اهل السنة عن المناهج البدعية المحدثه فنبدأ على بركة الله تعالى

فانها على خلاصتها واختصارها اصول عظيمة كبيرة يترتب عليها - 00:02:00

مسائل جليلة ومسائل جليلة وكثيرة. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللمسلمين اجمعين. قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. من اعجب العجائب واكبر الايات الدالة على قدرة الملك -

00:02:24

من غلاب ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام فوق ما يظن الظانون. ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكاء العالم وعقلاء

بني ادم الا اقل القليل الاصل الاول قوله رحمه الله من اعجب العجائب هذا العجب الذي ادخل يدخل الانسان في - 00:02:51

الامر الاعجب متعلق العجب العلمي اي من اعجب ما يدلك على ظلال اهل البدع وعلى عظيم قدرة الله جل وعلا وملكه وغلبته حيث

ان هذه الامور والاصول الستة جليلة واضحة ومع ذلك فان اهل البدع قد - 00:03:19

ظلوا عنها فذلك يدخل الانسان في العجب من جهة ويدخل الانسان في العلم باكبر الدلالات على قدرة الملك الغلاب كيف ان هذه

الاصول الستة تدل على قدرة الملك الغلاب لان هذه الاصول الستة المنهجية واضحة وجليلة - 00:03:53

فاذا ظل عنها اكثر الناس فذلك دليل على قدرة الملك جل في علاه. كيف يضلون يعني العقل مقتضاه انه لا يضل كيف يضلون؟ فهذا

دليل على ان الله عظيم القدرة - 00:04:23

حيث ظل من لم يستحق الهداية. عن هذه الاصول التي هي جليلة وواضحة ومبينة واكبر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب الغلاب

وصف لله عز وجل خبر وليس اسم من اسماء الله تعالى - 00:04:42

ستة اصول بينها الله بيانا واضحا للعوام المقصود للعوام اي في زمن نزول الوحي فهم العامي العربي البدوي القرشي الحضري

والحضرمي والصنعاني والعدي والنجدي وغيرهم فهموا هذه الامور الستة وان الاسلام يدعو اليها اشد دعوة واعظمها وابيئها واجيلها

واجلاها بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام يعني فضلا عن العلماء في زمن نزول الوحي العوام كانوا يدركون هذه الاصول الست فوق ما يظن الظانون يعني اي اصل من هذه الاصول الدالة عليها متكاثرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قياسات مفهومات - [00:05:47](#) العقول ومع هذا يضل عنها الناس ثم بعد هذا اي بعد كونها من اوضح الاشياء وابينها غلط فيها كثير من اذكاء العالم مثل الفلاسفة والمناطق اللي يزعمون انفسهم في عصرنا اليوم في عصور القديمة بالعقلانيين في عصورنا اليوم يسمون انفسهم بالتنويريين -

00:06:17

والمفكرين والله كثير من هؤلاء لا يعرفون اصول هذه بمجموعها وان عرفوا بعضها غلط فيها كثير من اذكاء العالم وقد مثلنا بطوائف ومن امثلة الافراد الاذكاء الذين غلطوا في هذا الباب مثل ابن سينا - [00:06:55](#)

والرازي ابن سبعين وابن رشد وامثاله وعقلاء بني ادم الا اقل القليل فانطبق عليهم قوله جل وعلا وقليل من عبادي الشكور وانطبق عليهم قوله جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - [00:07:21](#)

اذا اقل القليل مو القليل اقل القليل فهموا الاصول الستة وهذا حتى اليوم مع كثرة جعجة الناس في انهم يعلمون وقرأوا وكتبوا يدرسون اثنت عشر سنة الابتدائية والمتوسطة سنوية كثير منهم والله لو تسأل ما هو - [00:07:52](#)

اس الدين لا يعرف ما هو الامر الاعظم الذي امر الله به بعد التوحيد والاتباع ما يعرف ما هو السبب السبب غفلة الناس ولذلك قال الشيخ الا اقل القليل جعلني الله واياكم من هؤلاء اقل القليل فهموا هذه الاصول الست. اذا لا بد ان نفهمها وان نعمل بمقتضاها -

00:08:18

وان ندعو وفقها الاصل الاول نعم. قال رحمه الله تعالى الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له. وبيان ضده الذي هو الشرك بالله. وكون اكثر القرآن في بيان هذا الاصل من وجوه شتى. بكلام يفهمه ابغ - [00:08:48](#)

العامة ثم لما صار على اكثر الامة من صار اظهر اظهر لهم الشيطان الاخلاص في سورة تنقص الصالحين والتقصير في حقوقهم واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم. الاصل الاول - [00:09:10](#)

الذي يدل على صحة معتقدي ومنهج اهل السنة والجماعة انهم يرون ان اصل الاصول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له هذا او هو الامر الاول ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما دعا قومه دعاهم الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:09:30](#)

وما من نبي الا ودعا قومه اولاً الى الاخلاص لله. اخلاص الدين والدين المقصود به هنا ايش؟ العبادة الدين التدين كل ما تتدين به اجعله خالصا لله تعالى كل ما تتعبد به اجعله خالصا لله تعالى - [00:09:57](#)

راقب الله جل وعلا في افعالك واعمالك التي تريد بها القربى لا تجعلها لغير الله اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له وبيان ظده ضد اخلاص الدين الشرك قال وبيان ضدي الذي هو الشرك بالله. يعني في العبادة - [00:10:18](#)

هذا الاصل الاول لو تنظر الى الفرق الموجودة الثنتين والسبعين تجدهم لا يدركون ان هذا هو الاصل الاول فمثلا هناك من المعتزلة من يقول الاصل الاول التوحيد ما هو هذا التوحيد ايها المعتزلة؟ يقولون ان تثبت ان الله ليس له اسم ولا صفة. شوفوا - [00:10:45](#)

كيف ظادوا ما جاء في القرآن والسنة؟ القرآن الاصل والاخلاص الدين لله تعالى. وهذولا وين ماشيين جعلوا ما ليس باصل اصلا. وجعلوا ما يظاد ما في الكتاب والسنة اصلا. فوقعوا في محظورين - [00:11:16](#)

مثال اخر اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له. وضده الشرك. لو تنظر الى بعض الفرق من الباطنية والرافضة وغيرهم تجد انهم يقولون الاصل الاول الاعتقاد في الامام الاعتقاد في الايمان - [00:11:37](#)

وانه معصوم مثلا تأملوا كيف صارت القضية ضدوا اصول ما في الكتاب والسنة ما يعرفون لماذا ارسل الله الرسل؟ كأن الله ارسل الرسل لاجل امامة فلان او لاجل ها ولاية فلان - [00:12:02](#)

لذلك تجد في غلاة المتصوف من يقول اصل الاصول ان تعرف شيخك حتى قال قائلهم عيادا بالله عيادا بالله. قال انت تعرفني وانا اعرف الله يكفي تأملوا هذه القضية اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له وبيان ضد الذي هو الشرك به. وكون اكثر القرآن في

بيان هذا - 00:12:24

اولا القرآن ثلثه في التوحيد ولهذا كان قل هو الله احد تعدل ايش؟ ثلث القرآن ثانيا الثلث الثاني من القرآن في بيان احكام تؤصل التوحيد في بيان عملية لثبات التوحيد ولايقاع التوحيد - 00:12:54

والقسم الثالث في اخبار احوال الموحدين ومآلاتهم في الدنيا والاخرة واخبار مآلات المشركين واحوالهم في الدنيا والاخرة فرجع القرآن كله الى هذا الاصل اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له - 00:13:25

اكسر القرآن في بيان هذا الاصل اما بالمنطوق وهو الاصل الاول الثلث الاول واما بالتضمن وهو الثلث الثاني واما باللزم وهو الثلث الثالث لاحظوا هذا يقول من وجوه شتى ما هي هذه الوجوه الشتى؟ مثلا الوجه الاول الامر به - 00:13:50

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا اله الاك نعبد واياك نستعين الوجه الثاني النهي الصريح عن الشرك فلا تجعلوا لله اندادا ما لكم من اله غيره - 00:14:19

عالية دون الله تريدون الوجه الثالث بيان كمال الله عز وجل الحمد لله رب العالمين الله الصمد الحميد المجيد العزيز الرحيم الوجه الرابع بيان نقصان المدعويين من دون الله عز وجل. هل يسمعونكم اذ تدعون - 00:14:45

او ينفعونكم او يضرون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ظرا قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك الوجه الخامس بيان قباحة الشرك - 00:15:20

وانه ظلم وبيان عظمة التوحيد وانه احسن الحسنات الوجوه كثيرة القرآن وجوه دلالتة على هذا الاصل متنوعة يفهمه ابلد العامة من العرب الذين لم تتلوث عقولهم بالمنطق والفلسفة ولا بالذوق والوجد ولا بالباطنية - 00:15:47

ثم لما صار على اكثر الامة ما صار معنى صار على اكثر الامة الذي ثم صار على اكثر الامة الذي صار او ما نكرة موصوفة - 00:16:23

ثم لما صار على اكثر الامة شيئا من احوالهم صار الذي ترونه ما الذي صار؟ هذه مسألة مهمة لما صار على اكثر الامة الاختلاف والاهواء والاصول المضادة اصول الكتاب والسنة - 00:16:42

ما الذي حصل مثل ما يقولون تريش ابليس تعرش ابليس تجرأ ابليس واظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين والتقصير في حقوقك. انت مخلص؟ ها انت ما تعرف قدر الاولياء - 00:17:11

انت بس تعبد الله بس ما تتوجه الى امام ولا الى ولي لا الى سيد ولا الى خلي. اذا معناه انت ها ما تعرف قدر الائمة. انت ما تعرف قدر الصالحين. انت - 00:17:34

ما تعرف قدر الاولياء هكذا ابليس يصور للناس فيجعل الموحد منبوذا عند الناس ليش؟ قال هذا ينقص الصالحين ما يعرف قدر ال البيت ما يعرف قدر الاولياء يقولون مع انك انت في قراءة نفسك تعرف لال البيت قدرا وللاولياء قدرا لكن لا يمكن ان تصرف حقوق

الله لهم - 00:17:49

واظهر لهم الشرك بالله لانهم خلاص ضيعوا الاصل الاول فاظهر لهم الشرك في صورة محبة الصالحين واتباعهم فيوقعهم في الشرك باسم المحبة يسجد للصنم يسجد للصنم المشرك هو يسجد للقبر - 00:18:24

يسجد المشرك للشمس. وهو يسجد للولي يسجد المشرك طاغوت وهو يشرك ويسجد للسيد المشرك يستغيث بالصنم وهو يستغيث بميت فاظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة كان يحبهم بس يكفي خلاص - 00:18:47

انا احب ال البيت انا احب الصالحين يكفيهم مثل ما يقول انها صارت تماما بتمام يقول انت تحب عيسى يكفي خلاص هذا هو الدين عندهم محبة عيسى لا الخلاص عند الله ليس بدعوى المحبة - 00:19:18

ولهذا زعم اناس المحبة في زمن النزول الوحي فماذا قال الله لهم؟ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني احببكم فاتبعوني يحببكم الله لذلك تسمى هذه الاية باية المحنة واية الابتلاء واية المحبة - 00:19:40

انت تحب الصالحين؟ اذا اتبعهم في توحيدهم لا تصرف لهم العبادة وهذا امر جلي واضح في القرآن اتخذوا احبارهم ربانهم اربابا من

دون الله. هذي صورة قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:20:01](#)

قال عن خيرة اوليائه وهم الانبياء والرسل يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال عن الموحدين وقال عن الموحدين قال اولئك والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:20:30](#)

اذا هذه قضايا مهمة لما كان الشرك في زمن نزول الوحي باسم تزلف للصالحين. القربى للصالحين الشفاعة عند الصالحين. صار اليوم الشرك باسم ماذا؟ محبة السيد. محبة الامام. محبة دولي - [00:20:56](#)

صار الشرك باسم اخر ما هو هذا الاسم؟ يقول نحن لا نستغيث بالاموال احنا ندعوهم يظن ان الدعاء يغير الحكم قل نحن لا نشرك نحن فقط نحبههم فنسجد لهم وهم يقربون الى الله. يظن انه اذا نفى اللفظ الشرك ولو وجد منه فعل الشرك فان الشرك لا - [00:21:20](#)

ينطبق عليه مسكين هذا من اعجب ما يكون ان اكثر ما هو اكثر المسلمين اليوم لو تسأله ما هو التوحيد؟ يقول ان الله موجود طيب واليهودي ينكر ان الله موجود؟ يهودي ما ينكر. يقول يهودي ولا يوم يقول لا اله الا الله - [00:21:45](#)

النصراني ما يقول الله موجود احسن منهم شوي اللي تقول له ما معنى التوحيد؟ يقول التوحيد ان الله الخالق الرازق المالك المدبر. طيب مشركي قريش يقولون وليس من خلقهم ليقولن الله - [00:22:06](#)

ابليس يقول ربي بما اغويتني فبعزتكم هذه ما هو توحيد ما هو التوحيد؟ افراد الله بالعبادة. هذا المعنى لا يفهمه الا اقل القليل لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. مو معنى لا خالق الا الله لا رازق - [00:22:24](#)

اذا انت اذا قلت لا اله الا الله لا خالق الا الله لا رازق الا الله. القريشي يقول لا يخالق الا الله. لا مالك الا الله لا رازق الا الله. شو الفرق بينك وبينهم اذا - [00:22:48](#)

ولذلك قال جل وعلا واذا ذكر الله وحده اي لا اله الا الله اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة هم ليس ما يزون من ذكر الله وذكر الياتهم؟ انما يشمئزون من ذكر الله وحده سبحانه الله والحمد لله - [00:22:59](#)

ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله اما ان تقول سبحانه الله ها وسبحان الولي لا ما يهمهم هذا هذا شيء زين عندهم لذلك لا بد ان نفهم هذه هذا الاصل الاول من الاصول الستة المنهجية في العبادة. ما هو التوحيد عند - [00:23:18](#)

هنا افراد الله بالعبادة ما هو العبادة اخلاص الدين لله تعالى الاصل الاول العمل وفق هذه القضية الدعوة الى هذه القضية تأصيل هذه القضية البداء بهذه القضية العلم بان هذه القضية عليها القبول - [00:23:44](#)

ومع عدمها الرد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاصل الثاني امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه فبين الله وهذا بيانا شافيا تفهمه العوام ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا. وذكر انه - [00:24:10](#)

امر المسلمين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرق فيه. ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجيب في ذلك ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم هو العلم والفقه في الدين. وصار الاجتماع في الدين - [00:24:34](#)

لا يقوله الا زنديق او مجنون. هذا العصر الثاني من الاصول العظيمة. التي امتاز بها اهل السنة والجماعة بناء على ما ورد في الكتاب والسنة ان الله تعالى امر بالاجتماع في الدين - [00:24:54](#)

ونهى عن التفرق فيه امر بالاجتماع في الدين من عدة نواحي الاولى بتوحيد مصدره اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء يعني محبوبات اذا امر بالاجتماع في الدين كيف نجتمع؟ اولنا نعرف ان مصدره واحد. مصدر الدين واحد. الكتاب والسنة والاجماع - [00:25:12](#)

هذه قضية مهمة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ونهى عن اتباع الاهواء ولا تتبعوا من دونه اولياء. ونهى عن اتباع الاباء واخبر ان هذه حجة ملعونة ظلت اما فقالوا وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون - [00:25:47](#)

الناحية الثانية امر الله بالاجتماع في الدين فجعل من اسس الاجتماع ان المعبود واحد فلا تتعدد المعبودات معبودات وهذا يجعلنا ايش؟ نجتمع ديننا. لان المعبودات اذا تعددت احنا نرى اليوم في واقع الناس - [00:26:15](#)

هذولا يعظمون ولي وذولك يعظمون ولي هذا يعظم امام وذاك يعظم امام ما الذي يحصل؟ كل واحد يتعصب هذا يسمى نفسه اشياء

ذلي وذاك يسمى بدوي وهداك يسمى نفسه تيجاني وذاك يسمى نفسه آآ رومي وذاك يسمى نفسه خلوته الى فرقوا - [00:26:43](#)

تفرق قضية مهمة جعل الماء امر الله باجتماع في الدين بان نعبد الله وحده فالمعبود واحد والمطاع مطلقا واحد وهذه الناحية الثالثة.

المطاع المطلق واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:03](#)

كل مطاع دونه فانما يطاع بالمعروف هذه قضية ايضا مهمة امر بالاجتماع في الدين لاجل ذلك نهانا انتبه نهانا عن اتباع ماذا؟ الاحبار والرهبان. في التحليل والتحريم لان ذلك يفرق الناس - [00:27:24](#)

فليس كل ما يقوله عالم نتبعه حتى نعلم او يغلب على ظننا ان قوله موافق لكتاب ربنا او سنة نبينا صلى الله عليه وسلم امرنا بالاجتماع في الدين من الناحية الرابعة والخامسة - [00:27:51](#)

الخامس من الناحية الخامسة ان جعل لنا صلوات نجتمع فيها فهي مؤكدة للاجتماع الاساس فدعوانا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله محمد رسول الله حي على الصلاة حي على - [00:28:15](#)

وايضا امرنا بالصيام في شهر واحد امرنا بالاجتماع في الدين فامرنا بان يعطف الغني على الفقير فاخرج امر باخراج الزكاة. هذا اجتماع ديني لان المزكي يخرج الزكاة تدينا امرنا بالاجتماع في الدين فجعل القبلة واحدة - [00:28:40](#)

فجعل القبلة واحدة والوجهة واحدة والحج في مكان واحد امرنا بالاجتماع في الدين فشعارنا الله اكبر لا اله الا الله محمد رسول الله امرنا بالاجتماع في الدين فقال لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى - [00:29:17](#)

هذه دلالات متنوعة دالة على ان الله امرنا بالاجتماع في الدين وهي مبثوثة في الكتاب من اهم ما امر الله بالاجتماع في الدين انه امرنا ان نؤمن ايماننا كايما الصحابة حتى لا نختلف - [00:29:50](#)

امرنا ان نؤمن ايماننا كايما المنعم عليهم صراط الذين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وقال امنوا كما امن الناس. وقال فان امنوا بمثل ما امنتم به المثل هنا بمعنى الكيفية - [00:30:09](#)

لان كلمة المثل كلمة المثل تأتي بمعنى الكم وتأتي بمعنى كيف فان امنوا بمثل ما امنتم به اي بالكيفية والمنهجية التي امنتم بها فقد اهتدوا اما ايمان انتقائي هذا ايمان اليهود. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - [00:30:35](#)

ايمان مدخول غير مقبول اذا امر الله بالاجتماع في الدين فامرنا ان نفهم الكتاب والسنة على سبيل المؤمنين وفق فهم المؤمنين السابقين. فقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:30:59](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين. وهم الصحابة من المهاجرين والانصار نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت بصيرا اذا هذه القضايا مبثوثة في الكتاب والسنة ونهى عن التفرق فيه ونهى عن التفرق في آيات كثيرة - [00:31:23](#)

ذم الله التفرق واخبر عن تفرق اليهود واخبر عن الاهواء وحذر من الاهواء واخبر عما جرى لاهل الاهواء وعما صار لاهل التفرق كل هذه الا يكفي العاقل ان يدرك ان التفرق الديني مذموم - [00:31:47](#)

فسبحان الله مصدر ديننا واحد قبلتنا واحدة بل وغايتنا واحدة وهي عبادة الله عز وجل ونيتنا واحدة ابتغاء وجه الله عز وجل. فلماذا اذا نختلف؟ ندرك ان الاختلاف انما - [00:32:13](#)

يأتي بسبب تلبيسات ابليس قال فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام لو قلت لاي انسان يقرأ القرآن يفهم العربية فهما بسيطا فهما اوليا هل يوجد في القرآن ما يدعو الى التفرق لن يجد - [00:32:37](#)

بل يستيقن ان القرآن ينهى عن التفرغ ويأمر بالاجتماع في الدين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا فان وجد التنازع فانه يأمر بانهاؤه مباشرة وان طائفتان من المؤمنين يقتتلوا - [00:33:02](#)

اصلحوا بينهما فاصل لا تتفرج انما المؤمنون اخوة ليست ليس بينهم قومية ولا وطنية ولا لونية ولا لغوية. المؤمنون اخوة قضية مهمة ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا من اليهود والنصارى - [00:33:27](#)

حتى قال عليه الصلاة والسلام ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة طيب ليش يخبرنا؟ عشان نحذر وقال جل وعلا في القرآن ولا يزالون مختلفين - [00:33:53](#)

الا من رحم ربك وهم اقل القليل الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي لهذه الامة المرحومة قال ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلف قبل واختلفوا قبلنا فعلكم. اعظم سبب للهلاك هما - [00:34:12](#)

اعظم سبب للهلاك اولاً الشراك فانه هلاك في الدنيا والاخرة ثانياً التفرق وهو سبب للهلاك الديني وهو سبب للهلاك الديني قال وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين فقال حتى في الصلاة ماذا قال؟ واقيموا الصلاة ما قالوا اقم. واقيموا الصلاة. واتوا الزكاة. كتب عليكم من - [00:34:33](#)

بالجمع ها ميم ايش؟ الجمع كتب عليكم الصيام. اذا صيغة صيغة جماعية حتى انت في دعائك تقول اهدنا اهدنا اه اهدنا الصراط المستقيم ليش؟ بالصيغة الجمعية لتشعر باهمية الاجتماع في الدين - [00:35:10](#)

واهمية السير على منوال المجتمعين قال رحمه الله ويزيده وضوحاً ما وردت به السنة قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالسمع والطاعة وقال عليه ساوصيكم بكتاب الله قال اوصيكم بكتاب الله وسنتي - [00:35:34](#)

قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي وقال ان الله رضي لكم ان تجتمعوا ولا تفرقوا ونهى عن قيل وقال وكثرة السؤال ليش؟ لانها مسببة للفرقة - [00:36:03](#)

فالسنة جاءت باحاديث كثيرة دالة على الاهمية الاجتماعي في الدين ونهى عن التفرق قال ثم صار الامر الله المستعان. يعني في الزمان المتأخر. هذا في زمن المصنف فكيف في زماننا اليوم - [00:36:24](#)

ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين يجيبك شيخ يقول لك ان انشاء الاحزاب انشاء الجماعات تفرق الناس هذا امر طيب هذه يقولون عنها ها هذه طفرة علمية عجيب - [00:36:44](#)

عكس مراد الله ورسوله صار الامر للافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين يعني صار عندهم ان التفرق امر هذا دين وغاب عن ذهني من التفرق امر كوني وليس امر ديني - [00:37:08](#)

وفرق بين الامر الكوني وبين الامر الشرعي فلما اخبر الله ان الناس يختلفون ايش نسميه هذا امر كوني ولا يزالون مختلفين ولما امر بالاعتصام واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا هذا امر ديني. هم جعلوا الامر الكوني دينياً - [00:37:30](#)

وتركوا الامر الديني واغفلوه. نسأل الله السلامة والعافية. وصار الاجتماع في الدين لا يقوله الا زنديق او مجنون. لو قلت للناس تعالوا يا جماعة نجتمع على الكتاب والسنة نجتمع على فهم سلف الامة نجتمع على التوحيد والاتباع - [00:37:53](#)

في الدين اوه هذا وين بيودينا هذا عايش باي زمن هكذا اناس يتصدرون العلم يقول لا دع الناس والاختلاف سبحانه الله اين هم عن هذا الاصل العظيم؟ النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت قال كلمة عجيبة - [00:38:15](#)

قال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض هذا من الاختلاف واليوم انتم ترون ان الامم الكافرة اذا ارادت ظرب الاسلام ماذا تفعل؟ ترفع بعض المنتسبين الى الاسلام وتجعل لهم يدا ويطلقونها على المسلمين - [00:38:39](#)

فصار المسلم بالاسم يضرب المسلم الاخر هذا واقع فنسأل الله السلامة والعافية. اذا من اهم اصول ومنهج اهل السنة والجماعة ها الدعوة الى اجتماع الكلمة في الدين فالدعوة الى توحيد الكلمة في الدين - [00:39:04](#)

فنجعل غايتنا رضا ربنا واخلاص العبادة له ونجعل متبوعنا المطلق هو رسول الرسول صلى الله عليه وسلم هذه قضية مهمة ومصدرنا على الاطلاق الكتاب والسنة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشياً - [00:39:26](#)

فبين الله هذا بيانا شائعاً كافياً بوجوه بوجوه من انواع البيان شرعاً وقدرنا ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم فكيف العمل به؟ الاصل الثالث ايضاً من منهج اهل السنة والجماعة - [00:39:55](#)

ان من تمام الاجتماع الديني الاجتماع الديني لا يتم الا بالاجتماع الديني. طيب الاجتماع الديني كيف؟ الاجتماع الديني يتم بالسمع والطاعة للحق حاكم لمن تأمر علينا للامير للملك للرئيس ايا كان مسماه للحاكم للسلطان للخليفة الاسم لا -

يغير المسمى هذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا اي صار اميرا وقد بينا في القواعد الاربعة ولا لا كيف يكون الامير؟ كيف يصل الامير الى الحكم في الاسلام او في السياسة الشرعية لا اذكر الان - [00:40:40](#) فاذا وصل الحاكم الى الحكم باختيار اهل الشورى ولاهل الحل والعقد له او بوصية من قبله او بهما معا او بالغلبة وليس له منازع في هذه الاحوال الرابع وجب له السمع والطاعة - [00:41:09](#)

السمع يكون في الاقوال والطاعة تكون في الافعال فاذا تحدث لا تشوش عليه اذا امرك بان تفعل فافعل امرك الا تفعل لا تفعل ومن اجلى صور السمع والطاعة الغزو معه والسلم معه - [00:41:33](#) فاذا سالمن نسالم واذا غزا نغزو اذا حارب نحارب حارب قال له عندنا معاهدة مع الكفار لا نقاتل فلا يجوز القتال بدون اذن السلطان لا يجوز قتال الكفار بدون اذن السلطة - [00:41:56](#)

السمع والطاعة من اجل صوره ان نقيم مع الحاكم الجمعة والجماعة. وان نراها صحيحة من اجل صور السمع والطاعة الديني ان ندفع اليهم الزكوات اذا طلبوها ان ندفع اليهم الزكاة. من اجل صور السمع والطاعة الديني ان نقيم معهم الصوم والحج - [00:42:16](#) ما يجي احد يقول لا انا ما لي شغل برؤية هلال الدولة انا بشوف بنفسني شفت صمت ما شفت ما صمت ما شاء الله انت دولة بروحك انت ابليس قاص عليك - [00:42:47](#)

اليوم قال لك هالشكل بكرة راح يقول لك انت ملك وامير وراح تقاتل كل البدع تبدأ صغيرة ونهايتها السيف وهذه قاعدة مطردة ما من صاحب بدعة الا يبدأها صغيرة وينتهي به الامر الى السيف على المسلمين - [00:42:59](#)

من تمام الاجتماع الديني ها الاتيان بالاجتماع الديني السمع والطاعة لمن تأمر عليه قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - [00:43:21](#)

ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم طيب افرض ان اللي تأمر عليك ما هو اهل للحكم كأن يكون عبدا العبد ليس اهل للحكم باتفاق العلماء - [00:43:44](#)

كأن يكون غير عربي يتولى على العربي باتفاق العلماء لا يجوز ان يولى غير العربي على العرب الامر كما قال معاوية رضي الله عنه يا معشر العرب لان انتم لم تقوموا بهذا الامر يعني الدين. فغيركم اجدد الا يقوم به - [00:44:03](#)

ولذلك هذه مسألة عظيمة لو كان عبدا حبشيا ايضا يجب ان نسمع له ونطيع. معنى هذا انه لو فيه بعض شروط الولاية لا يجوز نزع الولاية منه فلو مثلا كان فاسقا او ظالما او مبتدعا لا يجوز الخروج عليه - [00:44:25](#)

فان فسقه على نفسه وظلمه على بعض اهل بلده والاكثر منهم في خير في امن وامان ولهذا قيل لعلي رضي الله تعالى عنه قال علي رضي الله تعالى عنه ايها الناس انه لابد لكم من امارة برة كانت او فاجرة - [00:44:49](#)

فقالوا يا امير المؤمنين البر قد عرفناه. فما بال الفاجرة؟ وش تبي بالفاجرة؟ امارة فاجرة وش نبي فيها قال فانهم يقيمون الحدود وتأمنون بمعه السبل. هاي قضايا مهمة الظالم لو كان ظالم في ظلمه على كم؟ كم في المئة؟ عشرين في المئة ثلاثين في المئة -

[00:45:09](#)

اربعين في المئة طيب ستين في المئة في امن وامان ولهذا قال سفيان آ الحسن البصري رحمه الله وهو متخفي عن الحجاج. حجاج كان متوعدا انه يقتله يقول لان اعيش - [00:45:33](#)

مائة سنة تحت سلطان جائر احب الي من ان اعيش ليلة بلا سلطان اليش ؟ لان ليلى بلا سلطان يعني عدم الامن بتاتا ليلة بلا سلطان يعني فشو الظلم العام - [00:45:51](#)

هذي معنى يعني قضيية واضحة بعض الناس يراها هذا بغياني في بعض الدول كان هناك ظلم من بعض الحكام فلما ذهب الحاكم صار الظلم على كل الناس شردوا وقتلوا صار احد لا يأمن السبيل لا يستطيع الخروج للمسجد ولا الى الجماعة ولا الى الجمعة ولا الى -

[00:46:11](#)

الى اخر ذلك يقول ولو كان عبدا حبشي وهذا جاء مصرحا به في حديث العرياض ابن سارية عند الترمذي وعند ابي داوود وقال

الترمذي حديث صحيح قالوا وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت من القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصلها قال اوصيكم بكتاب الله - [00:46:39](#)

والسمع والطاعة اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي في بعض الروايات كأن رأسه زبيبة فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي. اتزمو السنة السنة شنو امرتكم؟ لا - [00:47:05](#)

عقولكم ترى عقولكم تخونكم لكن السنة وان تطيعوه تهتدوا لذلك الامام احمد لما ظلم سجن وضرب في ايام من؟ المأمون وبعد؟

المعتصم وبعد اثق ثلاثة من الخلفاء اكثر من عشر سنوات وهو معذب مسجون محجور عليه ممنوع - [00:47:25](#)

الدرس ممنوع من جلوس للدرس ممنوع من حضور الجمعة والجماعة الناس يجون يقولون له يا ابا عبد الله خلنا نجتمع نروح نقتل

الحاكم وخلاص نسوي انقلاب شنو قال الامام احمد؟ النصوص لا تأمر بذلك هذا معنى - [00:47:56](#)

فعليكم بسنتي الامام احمد التزم السنة ما الذي حصل؟ جاء المعتصم وهداه الله للسنة فظهر الله به السنة. ذهب خلفاء البدعة ومعهم

علماء البدع ولذلك والله الصبر عاقبته حميدة بنص القرآن - [00:48:13](#)

شنو انا ايش قلت؟ المأمون المعتصم بعدين الواثق هذولا الثالث كانوا اي خلفاء بدعة بعدين جاء المعتصم المتوكل عفوا احسنت

المتوكل طيب الصبر عاقبته حميدة والله لا يمكن ان يتصور عاقل ظلما على وجه الارض اعظم من ظلم فرعون. يقتل ابناءهم

ويستحيي - [00:48:38](#)

نساءهم ومع هذا كله كان من المفسدين. ومع هذا كله كان سفيها. ومع هذا كله ادعى انه ربهم الاعلى اشتكى بنو اسرائيل لموسى

قالوا يا موسى اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا ما قال لهم يلا خذوا سلاح اسلحتكم خل نروح قصر فرعون - [00:49:06](#)

ونطوقه بالليل ونتخلص منه ايش قال قال يا قومي استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة هذا

معنى قوله من انواع البيان شرعا وقدرنا قدرنا هذا البيان القدري ان الله بين ان الملك ملكه يعطيه من يشاء - [00:49:30](#)

دعوا ممن يشاء فان صبرتم نزعهم عنهم واعطاه لمن؟ اعطاه لمن تستحقون. كما تكونوا يولى عليكم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا

بما كانوا يكسبوا بما كانوا يكسبوا يعني هذه قضايا مهمة - [00:49:57](#)

انت لو تنظر الى ابيك وجدك كيف كان حياتهم مع الحاكم وتعاملهم؟ تعلم ليش كانوا احسن حال من حالك يعني تعاملهم احسن من

تعاملك انت. وحالهم احسن من حالك انت. قال رحمه الله ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعي - [00:50:20](#)

العلم فكيف العمل به؟ اكثر من يدعي العلم وش يقولون؟ يجب الخروج على الحاكم اذا ظلم يجب الخروج على الحاكم اذا جا يجب

نسوي ثورات يجب ان نسوي انقلابات ملتحين ترى - [00:50:40](#)

متصدرين العلم لا هو مكتوب في الكتب بعد ترى ومن اغرب ما قرأت من اغرب ما قرأت ان بعضهم يقول يجب ان ننقسم الى قسمين

قسم مع الحاكم حتى اذا امكننا الله منا كن قريبين منه. واذا لم يمكننا الله منه لا يأتينا شيء. نفاق بعد؟ نفاق - [00:50:54](#)

هذا اصل من اصول اهل السنة والسمع والطاعة. لم يفهموا لا المعتزلة ولا الخوارج ولا الباطنية. ولا الاشعرية لذلك تجد في كتب الاحكام

السلطانية كالمأوردي وغيره انه يجب ازالة الحاكم الجائر مباشرة - [00:51:21](#)

هذا من من مدخولات عقائد الباطلة على اهل السنة والجماعة. فينبغي التمسك بهذه الاصول الثلاثة العظيمة لذلك قال صلى الله عليه

وسلم عن الحاكم اذا جار او ظلم قال قالوا فما تأمرنا؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض - [00:51:39](#)

نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في السبت القادم. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:59](#)